





جامعة تيسمسيلت

# المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية  
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 02 ديسمبر 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

# المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات  
مصنفة " C "



---

جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

---

## شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسؤولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث

يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

# المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 2 ديسمبر 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية [www.asjp.cerist.dz](http://www.asjp.cerist.dz)

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: [www.cuniv.tissemsilt.dz](http://www.cuniv.tissemsilt.dz)

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

## سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

### هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

### الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامحة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجليلي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

## كلمة العدد

تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الثاني من المجلد الرابع عشر من سنة 2023، حيث شارفت على سنتها الرابعة عشر من الصدور دون توقف، فهي بذلك وفرت فضاءات علمية لكل الباحثين من أساتذة وطلبة من داخل وخارج الوطن.

فكعادته احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا حول الدراسات والأدبية البلاغية، والنقد الأدبي وقضايا النثر والشعر، وفي علم التاريخ تناول الباحثون، قضايا اجتماعية مهمة، وكذا إلى أبحاث في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية.

نأمل من كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي التواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

## محتويات العدد

الصفحة	الموضوع	الرقم
10 -1	(اللا محكي) في الرواية النسوية الجزائرية رواية كوب شاي للامية خلف الله نموذجا أ.د. خلف الله بن علي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	01
22 -11	أثر النسق الثقافي في بناء الخطاب الشعري الصوفي - نسق الفكر الجبري في ترجمان الأشواق أنموذجا - ط.د. دريس مسيكة 1*، أ.د. الميلود قردان ، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	02
34 -23	استراتيجية التعبير من خلال أداء المعلم وتقويم المتعلم ط.د. دحماني ميلود، (المشرف) أ.د.رزايقية محمود، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	03
50 -35	إعجاز القرآن وأثره في نظرية النظم بين الباقلانيّ وعبد القاهر الجرجانيّ حمراس محمد، جامعة غليزان ، الجزائر	04
65 -51	الأزدواجية اللغوية في الحقل الأكاديمي وإعادة إنتاج الفرنسية- دراسة ميدانية لعينة من الطلبة ببعض جامعات الجزائر العاصمة- بولعراف رضوان، سماح عوايجية، جامعة الجزائر2-الجزائر	05
78 -66	بين الشعر الصوفي والشعرية الصوفية (مقاربات مفاهيمية) بوعبيد كزّة، زدادقة سفيان، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف، الجزائر	06
91 -79	تناسب المقاصد الخطابية والنتائج السياقية وفق نظرية الملاءمة التداولية-دراسة تطبيقية في سورة الجن- بلعكري سميّة، بوسعيد جميلة، جامعة الجيلالي اليابس -سيدي بلعباس- (الجزائر)	07
107 -92	تيسير النحو العربي عند عبد الكريم الفكون من خلال كتابه "فتح المولى" ط.د. معمّر حاج العربي، المشرف: أ.د. بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون، تيارت-الجزائر-	08
117 -108	جهود عبد الرحمان الحاج صالح في الدرس الصوتي ط.د يعقوب عمر، د إبراهيم طيشي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.	09
132 -118	سؤال الأنساق الثقافية في رواية(ليتني امرأة . ثرثرة عادية) ل(هنوف الجاسر) د. برفاد أحمد، جامعة جيلالي بونعامة - خميس مليانة - الجزائر	10
146 -133	فكرة المقاصد عند الشاطبي بين أصول الشريعة وأصول النحو لقريظ بلقاسم، طيبة ميدني، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر،	11
162 -147	لامية العرب من الجمالية الشعرية إلى المستتر الثقافي- هيمنة نسق الترهيب عند الشنفرى- ط.د: الصيد جلول، أ-د : طالب عبد القادر، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس - الجزائر	12
172 -163	مظاهر الانزياح في الحكم العطائية ط.د مباح سامية، أ.د. عطار خالد، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	13
183 -173	<b>Arab Contributions to the Articulatory Phonetics According to the Anatomical Studies</b> <b>HAMIDANI AISSA, HAMIDANI AHLEM, University of Ibn Khaldoun – Tiaret –Algeria</b>	14
197 -184	<b>La guerre, son ordre...et ses désordres La mise en mots du thème de la guerre dans le roman</b> <b>La princesse et le clown de Hamid Skif</b> <b>BENTELIDJAN Siham. Ecole Normale Supérieure des Lettres et Sciences humaines,</b> <b>Bouzaréa, Alger, Algérie.</b>	15
213 -198	أثار تطبيق المادة 54 من قانون الأسرة على المجتمع الجزائري: دراسة سوسيوقانونية دحمون حفيظ، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	16

230 -214	إشكالية المضامين القيمية ومنطق حوار الحضارات في ظل العلاقات الأورو-عربية جزار مصطفى، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر.	17
243 -231	الإصلاح السياسي وأثره على توجهات السياسة العامة في الجزائر، السياسة العامة البيئية أنموذجاً ط.د. رقيق فاروق، أ.د. تراكة جمال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة -الجزائر-	18
258 -244	التوظيف السياسي للقبيلة في ليبيا 1969-2022 المبروك خليفة كرفاع، كلية احمد بن محمد -قطر-	19
274 - 259	الحق في الصحة والحصول على الدواء في التشريع الجزائري وفاء شعلال، الأستاذ المشرف: فرحات حمو جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم -الجزائر-	20
285-275	الحماية القانونية للبيئة من الاضرار الناتجة عن الاسلحة الفتاكة في النزاعات المسلحة الدولية العيشي عبد الرحمان، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة البليدة 2- الجزائر-	21
296 -286	الدبلوماسية المناخية كآلية لتعزيز الحوكمة البيئية سليمان سها م ، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	22
311 - 297	الطاقات المتجددة كخيار استراتيجي لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر- زهير بوكريف، محمد لعقون جامعة لونيبي علي -البليدة 2-الجزائر-	23
323 -312	النزوح البيئي، إشكالية الظاهرة والبيانات بلمادي سفيان، جامعة علي لونيبي - البليدة 2 -الجزائر-	24
338-324	تعزيز الأمن البيئي في النزاعات المسلحة رحماني مهدي، أستاذ محاضر "أ"، جامعة البليدة 02 -الجزائر-	25
353 -339	تقييم المشاركة السياسية في الجزائر 2019-2023 زيتوني محمد، جامعة محمد بوضياف "المسيلة"-الجزائر-	26
365 -354	دور الاجتهاد القضائي الجزائري في تقدير مصلحة المحضون قدوش سميرة، جامعة أحمد بن يحيى الوئشريسي، تيسمسيلت -الجزائر-	27
381 -366	دور الوظائف الخضراء في دعم الاستدامة وتحقيق الأمن البيئي زان مريم، جامعة لونيبي علي البليدة 2-الجزائر	28
397 -382	فقدان التنوع البيولوجي وانعكاساته على الامن الغذائي العالمي د.فكري شهرزاد، جامعة لونيبي علي، كلية الحقوق والعلوم السياسية -الجزائر-	29
410-398	مساهمة الطالب "عيسى مسعودي" الثورية في الصحافة التونسية 1956-1957 د. محمد سريع، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف -الجزائر-	30
426 -411	الاستثمار الفلاحي بولاية تيسمسيلت خلال الفترة 2010-2021 بين الواقع والمأمول صادق جميلة، جامعة أحمد بن يحيى الوئشريسي -تيسمسيلت-الجزائر-	31
441 -427	التوازن المالي في الجزائر بين حوكمة الإنفاق العام والاستدامة المالية فيرم يمينة، شيبوط سليمان، جامعة الجلفة -الجزائر-	32
456 -442	الدور الوسيط للقيمة المدركة في تعزيز أثر جودة الخدمة على ولاء العملاء-دراسة حالة بنك القرض الشعبي الجزائري (CPA)- باني فتحي <sup>1</sup> ، بركان مامة <sup>2</sup> <sup>1</sup> جامعة تيسمسيلت -الجزائر-- <sup>2</sup> جامعة يحي فارس المدية -الجزائر-	33

471-457	المؤسسات الرائدة في تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر، الوكالة الوطنية للتشغيل نموذجا ط.د. فني ياسين <sup>1</sup> ، د. سحوان علي <sup>2</sup>	34
486-472	دراسة لواقع تجربة توجه الجزائر نحو زيادة اهتمامها بالاستثمار في الطاقة المتجددة عائشة نجاح <sup>1</sup> ، بوقادير ربيعة <sup>2</sup>	35
500-487	مبادرة طريق الحرير الجديد بين الاستراتيجيات الصينية والتحديات الأمريكي لخذاري جلول <sup>1</sup> ، غربي محمد <sup>2</sup>	36
514-501	Perception des étudiants de l'atmosphère d'un site web éducatif: évaluation avec l'outil EEAM GUELAILIA Redouane <sup>1</sup> , BOUZIANE Mohamed <sup>2</sup> <sup>1</sup> Université de Tissemsilt, Algérie- <sup>2</sup> Université de Tissemsilt, Algérie	37
527-515	الاسترخاء وأثره الايجابي على تطوير الأداء لدى رياضي دفع الجلة طاهير عمار <sup>1</sup> ، لزنك احمد <sup>2</sup> ، داخية عادل <sup>3</sup>	38
543-528	إشكالية ادماج الانترنت في الدراسة بين اعتبارات التربية وتحديات وسائل التكنولوجيا المعاصرة د. فضيلة رياحي، جامعة البليدة2-الجزائر-	39
556-544	الالتزام التنظيمي وعلاقته بالأداء المهني لدى العمال ابراهيم بيض القول <sup>1</sup> ، تجاني منصور <sup>2</sup>	40
565-557	البعد التراثي في النصوص التعليمية - التطور الابتدائي أنموذجا - أحمد بونيف، المركز الجامعي نور بشير- البيض-الجزائر-	41
580-566	الحسبة على الحمامات في المغرب الاسلامي شوتر نجاة <sup>1</sup> ، حمدوش زهيرة <sup>2</sup>	42
591-581	الدراسات القرآنية مفهوما وعلاقتها بعلوم القرآن خالد مهدي، جامعة الجزائر1- بن يوسف بن خدة- كلية العلوم الإسلامية-الجزائر-	43
607-592	السكن المشترك وتأثيره على الممارسات الجنسية لدى الأزواج دراسة سوسيو أنثروبولوجية بمدينة وهران ط.د. مشري محمد، جامعة وهران2-الجزائر-	44
624-608	الصدق الخارجي للنسخة العربية لاختبار MMPI 2 د. علي تودرت نسيمه قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الجزائر2-الجزائر-	45
634-625	الموروث الثقافي إبان الاستعمار، التعليم في الجزائر في الفترة ما بين 1925-1961 نموذجا رزوقي عبد الله <sup>1</sup> ، مسعودي العلمي <sup>2</sup>	46
649-635	أهمية المنهج الكمي في تدوين الديمغرافيا التاريخية في المغرب الإسلامي د. مزردى فاتح، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	47
662-650	براديعم الوسيط في ضوء ميلاد ماكلوهانية جديدة: قراءة في المفاهيم رشيد بن راشد، جامعة وهران (2)-الجزائر-	48

675 -663	تأثير القراءة الإلكترونية على الكتاب الورقي في ظل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قراءة سوسولوجية نقدية لتحليل الواقع والتحديات قاسي محمد الهادي، جامعة اكلي محند أولحاج البويرة -الجزائر-	49
691 -676	تقويم محتوى برامج العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التربية الصحية د. تزكرات عبد الناصر <sup>1</sup> ، د. محمودي سليم <sup>2</sup> <sup>1</sup> جامعة محمد لمن دباغين-سطيف 2،- الجزائر- <sup>2</sup> جامعة البشيرابراهيمى برج بوغريج، الجزائر،	50
707 -692	دور التعليم عن بعد في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب جامعة الشرقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس د. أمينة بن قويدر صمد <sup>1</sup> ، د. جوخة الصوافي <sup>2</sup> ، د.قاسم العجمي <sup>3</sup> <sup>1</sup> جامعة الشرقية -سلطنة عمان- - <sup>2</sup> جامعة الشرقية -سلطنة عمان- - <sup>3</sup> جامعة الشرقية -سلطنة عمان-	51
722 -708	دور تكنولوجيا الاتصال الرقمي في عصرنة المؤسسات الخدمتية دراسة حالة لمؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء CNAS- عين الدفلى أحمد جبار <sup>1</sup> ، السلامي دلال <sup>2</sup> <sup>1</sup> جامعة خميس مليانة-الجزائر- - <sup>2</sup> جامعة خميس مليانة -الجزائر-	52
737 -723	صعوبات البحث الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية-دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية في جامعة الشلف- أ. د. سهلية بوجلال <sup>1</sup> ، د. عمر بوسكرة <sup>2</sup> <sup>1</sup> جامعة محمد بوضياف- المسيلة-الجزائر- - <sup>2</sup> جامعة محمد بوضياف- المسيلة-الجزائر-	53
745 -738	ضوابط التأويل في الفلسفتين اليهودية والعربية الإسلامية - دراسة تحليلية - د. سحوان رضوان. جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	54
761 -746	فيروس كورونا يحاكي إرهابًا بيولوجيًا: قراءة فلسفية نقدية معوشي حياة <sup>1</sup> ، حاج علي كمال <sup>2</sup> <sup>1</sup> جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر- - <sup>2</sup> جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-	55
777 -762	قيم المواطنة في التصور الصوفي الإسلامي هارون غنيمية، جامعة حسية بن بوعلي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-شلف -الجزائر-	56
791 -778	مدارس رعاية ذوي الهمم في الجزائر - الإعاقة السمعية نموذجًا- ذيب وسيلة، جامعة البليدة 2-الجزائر-	57
803 -792	مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي من وجهة نظرهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة- أ.د. مصطفى بعلي <sup>1</sup> ، د. هجيرة بوساق <sup>2</sup> <sup>1</sup> جامعة محمد بوضياف- المسيلة-الجزائر- - <sup>2</sup> جامعة محمد بوضياف- المسيلة-الجزائر-	58
815 -804	معركة العقل عند عبد الله شريط مبارك فضيلة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	59
825 -816	نحو عولمة الفهم عند "ادغار موران" معاطلية سامية <sup>1</sup> ، كحول سعودي <sup>2</sup> <sup>1</sup> جامعة 8 ماي 1945-قالمة -الجزائر- - <sup>2</sup> جامعة 8 ماي 1945-قالمة-الجزائر-	60
839 -826	نقد وتأسيس لخطاب ماركسي جديد عند لويس ألتوسير عليش لعموري، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة -الجزائر-	61
856 -840	واقع الفعل السياحي بين ثنائية التنمية المستدامة وثقافة المورد البشري د. زروق علي، جامعة خميس مليانة -الجزائر-	62
871-857	<b>Decoding Reading Comprehension Challenges: A Study of Biology Students in Algerian Higher Education</b> <b>Dr. Asma Djaidja<sup>1</sup>, Dr. Abla Ahmed Kadi<sup>2</sup></b> <b><sup>1</sup>University Center of Barika, Algeria- <sup>2</sup>University of M'sila, Algeria</b>	63

886-872	<b>Promoting Algerian EFL students' comprehension via e-reading materials</b> Sihem Zerbout <sup>1</sup> , Nouria Messaoudi <sup>2</sup> <sup>1</sup> Ain Temouchent University, Algeria - <sup>2</sup> Teacher Training College, Mostaganem (ENSM), Algeria	64
898-887	<b>South Sudanese Linguistic Identity Dilemma as a Colonial Residue</b> Ktir Keltoum <sup>1</sup> , BensafiZoulikha <sup>2</sup> <sup>1</sup> University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah, Algeria- <sup>2</sup> University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah	65
913-899	<b>The impact of using modern media and communication technologies in implementing the concept of artificial intelligence in university communities.</b> Slimani Leila University of Ghardaia –Algeria-	66
923-914	<b>Unveiling the Role of History in Enhancing the Power of Arab Gulf States</b> Zaoui Rabah <sup>1</sup> , Lounis Faris <sup>2</sup> <sup>1</sup> Akli Muhand Oulhadj University -Algeria- <sup>2</sup> University of Algiers 03 -Algeria-	67
936-924	<b>Violence in the Algerian school, its forms, factors and prevention</b> Fadila Belabbes <sup>1</sup> , Salima Abdeslam <sup>2</sup> <sup>1</sup> Universite Moulay El Tahar Saida- <sup>2</sup> Universite Mohamed boudiaf- msila	68
952-937	<b>Energie renouvelable, développement durable et sécurité écologique: mondiaux. Le paradoxe des lobbies des hydrocarbures</b> Hamdis Makboula, université Blida 2- Lounici Ali -Algérie-	69
962-953	<b>L'appréciation du Droit des montages fiscaux des multinationales Etude comparative</b> Boumediene Zaza, Faculté de Droit et de Sciences Politiques Université Oran 2 –Algérie-	70
974-963	<b>Protection de l'environnement à travers l'économie circulaire dans l'industrie textile: Approches et procédés</b> Hanane ZAMOUM, EHEC KOLEA, laboratoire Marketic EHEC –Algérie-	71
990-975	الرؤية الفجائية في السرد النسوي من منظور الناقد محمد معتصم كمال غربي <sup>1</sup> ، أ.د. شامخة طعام <sup>2</sup> <sup>1</sup> جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر- <sup>2</sup> جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-	72
999-991	تمظهرات الخطاب الصوفي عند عبد القادر فيدوح عاشور موسى*، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-	73
-1000 1016	علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالعزلة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية من وجهة نظر الوالدين. (دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة الدويرة) روحاي محمد 1، رحوي بلحسين عباسية <sup>2</sup> <sup>1</sup> جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر- <sup>2</sup> جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر-	74

التاريخ: 2022/09/29

الرقم: L22/0364 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر  
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسييف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السابع للمجلات للعام 2022.

يخضع معامل التأثير "ارسييف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "ارسييف Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (1000) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "ارسييف Arcif" في تقرير عام 2022 .

ويسرنا تهنئتم وإعلامكم بأن مجلة المعيار الصادرة عن المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسييف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

<http://e-marefa.net/arcif/criteria/>

و كان معامل "ارسييف Arcif" العام لمجلتكم لسنة 2022 (0.1057). كما صنفت مجلتكم في:

• تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (136) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل ارسييف لهذا التخصص كان (0.12).

• تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (210) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل ارسييف لهذا التخصص كان (0.1).

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "ارسييف Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "ارسييف"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير "ارسييف Arcif"



التاريخ: 8/10/2023  
الرقم: L23 / 458ARCIF

سعادة أ.د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الوئشريسسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر  
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسييف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الإسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب (5000) عنوان مجلة عربية علمية أبحاثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها (1155) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif" في تقرير عام 2023.

وبسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن مجلة المعيار الصادرة عن المركز الجامعي أحمد بن يحيى الوئشريسسي-تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

وكان **معامل "Arcif" العام** لمجلتكم لسنة 2023 **(0.1563)**. كما صُنفت مجلتكم في:

- تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (141) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q3) وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.198).
- تخصص الآداب والعلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (251) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q3) وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.136).

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في تقرير معامل "Arcif" لعام 2023 في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كتصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من **المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير "Arcif" (للعام 2023) إلى فئات في مختلف التخصصات**، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: <http://e-marefa.net/arcif>

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "Arcif"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

"Arcif ارسيف"



تيسير النحو العربي عند عبد الكريم الفكون من خلال كتابه "فتح المولى"

## Facilitating Arabic grammar according to Abdul Karim Al-Fakun through his book Fath Al-Mawla



طالب الدكتوراه: معمر حاج العربي<sup>1\*</sup>، المشرف: أ.د بلحسين محمد<sup>2</sup>

مخبر الدراسات النحوية واللغوية بين التراث والحداثة في الجزائر

<sup>1</sup>جامعة ابن خلدون، تيارت،

البريد الإلكتروني: [hadjarbi.maamar@univ-tiaret.dz](mailto:hadjarbi.maamar@univ-tiaret.dz)

<sup>2</sup>جامعة ابن خلدون، تيارت،

البريد الإلكتروني: [mohamed.belhocine@univ-tiaret.dz](mailto:mohamed.belhocine@univ-tiaret.dz)

تاريخ الإرسال: 2023/08/26 تاريخ القبول: 2023/10/03

\*\*\*\*\*

### ملخص:

إنّ الحديث عن تيسير النحو ليس جديدا، فطالما تناهت إلى مسامعنا تلك النداءات الداعية إليه، ابتداءً بمدرسة الكوفة ثم مع ابن مضاء في إلغاء العامل والقياس ووصولاً إلى الدارسين الجدد من أمثال: المخزومي وإبراهيم أنيس وغيرهما، والفكون أحد هذه الأصوات التي ما فتئت تنادي إلى تقريب النحو من الناشئة، بتبسيطه وتيسيره، على اعتبار أن النحو يعد سبيلا لتحصيل التواصل الفكري بدقة وإحكام، هذه الدعوة تظهر جليا في شروحاته كلها، ومنها: فتح المولى.

الكلمات المفتاحية: الفكون؛ فتح المولى؛ تيسير النحو

### Abstract:

The talk about facilitating grammar is not new, as we have always heard those calls calling for it, starting with the school of Kufa and then with Ibn Mada' in canceling the factor and analogy and reaching the new scholars such as: Al-Makhzoumi, Ibrahim Anis and others, and Al-Fakun is one of these voices that have been calling for approximating grammar from the emerging, by simplifying and facilitating it, given that grammar is a way to obtain intellectual communication accurately and tightly. This call appears clearly in all of his explanations, including: Fath al-Mawla.

**Key words:** Al-Fakoun ; Fath al-Mawla ; facilitating gramma

\*ط.د: معمر حاج العربي

## مقدّمة:

الحمد لله الذي فضّل الإنسان على غيره بالعلم، ففتح بالتيسير أمامه سبل التحصيل والفهم، ثم الصلاة مع التسليم على سيّد العرب والعجم، والآول والأصحاب أهل العزائم والهمم، أمّا بعد:

فلقد اهتم الدّارسون الأوائل باللّغة، وألوهوا عنايتهم الفائقة والبالغة، فأفردوا في دراستها والبحث في تشكّلاتها التّأليف الكثيرة والتصانيف الغزيرة، فلم يتركوا في ذلك أيّ شاردة تفوتهم أو واردة تتجاوزهم إلاّ ما لم تسعفهم في تحصيله آلة العلم أو في تفصيله مدركات الفهم، فتركوا بذلك إرثا ضخما، مازلنا إلى الآن نتدارسه ونتباحث حوله، محاولين سبر أغواره والكشف عن أسراره.

والمتمأل في جلّ المدوّنات التّراثية يرى أن أغلب من ألفها وخطّها بيمينه من أهل المشرق، فيظنّ أن المغاربة لم يكن لهم إلاّ فضل التلقّي والاقتباس، والصّواب غير ذلك، فالمغاربة لهم اليد الطّولى جنبا إلى جنب مع إخوانهم المشاركة، بل إن المغاربة قد نافسوا غيرهم، واستحدثوا لأنفسهم بما يتناسب مع طبيعتهم المحبّة لكل ما له علاقة بالقرآن، منظومات ومتونا، ثم راحوا يتنافسون في شرحها أو اختصارها أو التعليق عليها.

لقد اهتم المغاربة بالنحو، واشتغلوا به مدارسة وتأليفا، بل وصل بهم الأمر في التعلق به إلى حدّ كبير جدا، حتى أن الأمازيغ، صاروا من أهله وأصحابه، العارفين المتقنين لفصوله وأبوابه، بل قد صاروا مقصدا لطلبة العلم من جميع الأماكن ومهوى لأفئدتهم، لأنهم تميّزوا فيه وصاروا من أعلامه وأربابه، ودليل ذلك، تلك الأسماء الكثيرة الّلامعة في سماء العلم التي لنبوغها وتفردّها في البحث والتحرير بهرت عقول أهل اللّغة مشرقا ومغربا، ومن هؤلاء: ابن معطي الزواوي، ابن أجروم، محمد بن راشد الزواوي وغيرهم.

والجزائريون كغيرهم من المغاربة، منذ أن كرمهم الله بنعمة الإسلام، وطوّع ألسنتهم بالعربية فألفت بها حسن النّظام، وهم لا يألون جهدا في الاهتمام به والنظر في أبوابه، فتنافسوا في مدارسته و حفظ متونه، فأصبحت حواضرهم على مرّ الأزمان منارا للعلوم ومعلما بارزا لقوة الفهم، غير أنّ الناظر فيه يلاحظ أنه لم ينل حقّه من البحث والدرس، فهو لا يزال حقلًا معرفيا بكرًا، لم يحظ بما حظي به الدرسان اللغويان المشرقي والمغربي، على الرغم من الجهود التي بذلها علماء القطر في هذا الشأن، لكننا في الآونة الأخيرة نلمح بشائر الخير تلوح في الأفق من المشتغلين عليه من أبناء هذا البلد أو من غيره من البلدان الأخرى، ينبشون في أركان الزوايا والكتاتيب، يحاولون إحياء ما كاد أن يندرس منه تحقيقا وتعليقا.

إنّ من المشتغلين بهذا الحقل المعرفي قديما، الشيخ عبد الكريم الفكون، سليل أسرة الفكون العريقة التي عرفت بالعلم والرئاسة، سكنت حاضرة قسنطينة، في الحقبة العثمانية، فلقد عرف بشغفه بالعلوم جميعها، وعلى رأسها العلوم اللغوية، ومن بينها النحو والصرف، وله في ذلك التّأليف الكثيرة التي تناولت بالشرح الكثير من المتون العلمية.

ومن بين مؤلفاته الكثيرة: كتابه في شرح شواهد الدّرة النّحوية لصاحبه: محمد بن أحمد بن يعلى الشريف الحسني، المسّوّى: فتح المولى في شرح شواهد الشريف ابن يعلى، الذي يُعدّ أحد شروح الأجروميّة الأولى، لذا تبوأ هذا السفر، منزلة رفيعة في زمنه، فأنت فيه تطوف في حديقة علم غناء عامرة بالفنون المختلفة، من اللّغة والنحو والأدب والنقد، لذا فطالب العلم فيه لا يحسّ بالسأم والملل، بل إنّه لروعته وبراعته يرغب في الاستزادة والنهل من معينه العذب الرقراق.

إن هذا المحرّر الوجيز يعد عملا رائدا في زمنه، فصاحبه لم يشغل نفسه بإعادة ما قرره صاحب الدرة من بديع الشرح وحسن الإيضاح، بل قصر جهده وبذل وسعه في مكابدة الشواهد الشعريّة فراح يشرحها ويمثل لغريب ألفاظها ويعربها

ويبين مواضع الشاهد منها ويترجم لأصحابها، لذا جاءت في ذاك الثوب القشيب الذي يسر الناظرين، ويسعد قلوب الوالهيين. فجمع عمله بين المحافظة على حسن البناء ويسر العرض، وهذا ما جعل القلوب تهافت عليه قبل العقول والأفئدة قبل الألباب.

إننا إذ نقف أمام هذا الجهد الكبير من هذا العَلم، تستثيرنا دوافع البحث عن سرِّ إقبال طلبة العلم على هذا السفر الجليل، وتثير فينا مجموعة من التساؤلات جاءت هذه الدراسة لكشف اللثام عنها، أهمها: ما الجهود التي قام بها الفكون لتيسير الدرس النحوي؟ وما المنهج الذي سار عليه للوصول إلى ذلك؟ وما الموضوع الذي عالجه في كتابه فتح المولى؟ وهل استطاع تحقيق منهج التيسير في هذا الكتاب؟

لا أريد من هذه الدراسة تكرار ما تم تداوله في الدراسات السابقة من محاولة إنتاج خطاب لغوي توفيق معاصر في منطلقاته النظرية والمنهجية، تراثي في نتائجه، توفيق في أهدافه من حيث أنه يتوخى التوفيق بين فكر قديم وحديث، بل إنني أسعى إلى إضاءة مكانم الغموض في الدرس اللغوي الجزائري، بكشف الغطاء عن كثير من القضايا ذات البعد اللساني المرتبطة بهذا القطر والمرتبطة ببيان أن منهج التيسير ليس جديداً جاء نتيجة لاحتكاك الدارسين العرب بغيرهم من أهل الغرب، بل هو قديم قدم النحو أساساً.

وقد جاءت هذه الدراسة مبنية على ثلاثة مباحث:

أولها: تيسير الدرس النحوي بين التراث والحداثة، وفيه ذكرت نظرة الطرفين إلى هذا الاتجاه  
ثانيها: عبد الكريم الفكون وجهوده النحوية، وذكرت فيها: ترجمة مختصرة للفكون، وجهوده النحوية  
ثالثها: فتح المولى وتيسير الدرس النحوي، وفيه أشرت إلى:

-صعوبات النحو وضرورة تيسيره

-منهج التيسير في كتاب فتح المولى

### المبحث الأول

#### تيسير الدرس النحوي بين التراث والحداثة

إنَّ مطلب التيسير ضرورة أقرتها الطبيعة الإنسانية الراغبة في البحث عن سبل السهولة والبساطة في كل أمورهما، وخاصة إذا تعلق الأمر بالعلوم وطرائق تعليمها، والناظر في تاريخ ذلك يرى أن الباحثين على مرّ الزمن حاولوا بما أمكنهم من جهد أن يقربوا هذه العلوم إلى طالبها بطريقة تجمع بين الحفاظ على مضمونها وتيسيرها، وعلم النحو لم يخرج عن ذلك، فقد وُضع أساساً لتسهيل تعليم اللغة لتحقيق التواصل بين الناس، لكن في كثير من الأحيان حاد عن المهمة التي صنع من أجلها، بسبب ما مسّه من تعقيدات اصطلاحها بعض النحاة لإظهار براعتهم وحذقهم، ظنا منهم أن ذلك هو النحو الذي عكف الدارسون الأوائل من أمثال الخليل وسيبويه، على وضع أسسه وقواعده.

إنَّ الحديث عن تيسير النحو ليس أمراً جديداً، ابتدعه المحدثون ليتخلصوا من قيود القواعد، كما يزعم البعض، ولكنه مطلب قديم قدم النحو نفسه، غير أنه لم يظهر بهذا الثوب القشيب الذي نراه عليه اليوم، بل مرّ بمراحل تطوّر من خلالها، بما يتناسب مع خصوصيات كل عصر، وللحديث عن ذلك يستدعي الأمر منا أن نتعرف على ماهيته ونظرة كل من القدماء والمحدثين إليه.

## المطلب الأول: مفهوم التيسير النحوي

1- إن مصطلح التيسير في أصل اشتقاقه اللغوي، مصدر للفعل: يَسِّر، ثلاثي مزيد بحرف (تضعيف العين)، مأخوذ من الفعل الثلاثي: يسر، يقول عنه ابن منظور: «يَسِّر، يَسِّر، يَسِّر، وَيَسِّرُه، وَيَسِّرُه أَي سَاهَلَه... وَيَسِّرُه هُوَ: سَهَّلَه، وَحَكَى سَيَبِيهَ: يَسِّرُه وَوَسَّعَ عَلَيْهِ وَسَهَّلَه، وَقَدْ يَسِّرُه اللهُ لِلْيَسْرَى: أَي وَفَّقَه لَهَا» (ابن منظور، دت، صفحة 502.501)، ومنه فإن الفعل: يَسِّر جمع معاني: السهولة والتوسيع والتوفيق، وهي معان متقاربة بالرغم من اختلاف أبنيتها، فالتوسيع مخالف للتضييق وبالتالي يعد نوعاً من السهولة، ومن استطاع تبسيط المسائل فهو موفق، لأن تعقيدها أمر يتقنه جميع الناس بخلاف تسهيلها.

2- أمّا في الاصطلاح، فقد اختلف فيه المحدثون بين من يرى أنه: «تكييف النحو والصرف مع المقاييس التي تقتضيها التربية الحديثة، عن طريق تبسيط الصورة التي تعرض فيها القواعد النحوية على المتعلمين، فعلى هذا ينحصر التيسير في كيفية تعلم النحو لا في النحو ذاته» (حاج صالح، 1973، صفحة 23.22)، ومن يرى، أنه: «منهج حديث أراد أن يهدم الأوضاع الأولى وأن يعيد بناءها من جديد بما يسير لدى ثقافات حديثة وبما وصل إليه من نتائج قررها الدرس الحديث» (المخزومي، 1959، صفحة 403)، ومن خلال هذين التعريفين يظهر لنا أن مفهوم التيسير أخذ منحنيين اثنين: منحى التسهيل والتبسيط في التعليم ومنحى التجديد والتغيير بما يتناسب مع الدرس الحديث

## المطلب الثاني: منهج التيسير بين القدماء والمحدثين

## الفرع الأول: منهج التيسير عند القدماء:

إن هذا المنهج طرح على طاولة البحث مبكراً، فقد قال الجاحظ لأبي الحسن الأصفهاني: «أنت أعلم الناس بالنحو، فلم لا تجعل كتبك مفهومة كلها، وما بالناس نفهم بعضها ولا نفهم أكثرها؟ وما بالك تقدم بعض العويص وتؤخر بعض المفهوم؟ قال: أنا رجل لم أضع كتبى هذه لله، وليست هي من كتب الدين، ولو وضعتها هذا الموضع الذي تدعو إليه، قلت حاجتهم إليّ فيها، وإنما كانت غايتي المقالة، وأنا أضع بعضها هذا الموضع المفهوم لتدعوهم حلالة ما فهموا إلى التماس ما لم يفهموا» (الجاحظ، دت، صفحة 91)

وهذا خلف الأحمر (ت180هـ) ذكر ما يقارب هذا المعنى في مقدمته في النحو ذكراً سبب تأليفه لكتابه، فقال: «لما رأيت النحويين وأصحاب العربية أجمعين قد استعملوا التطويل والطرق العربية والمأخذ الذي يخفف على المبتدئ حفظه، ويعمل في عقله ويحيط به فهمه، فأمنت النظر والفكر في كتاب أجمع فيه الأصول والأدوات والعوامل على أصول المبتدئين، ليستغني بها المتعلم عن التطويل» (الأحمر، 1961، صفحة 34)

## الفرع الثاني: منهج التيسير عند المحدثين

إن الدعوة إلى التيسير أصبحت في العصر الحديث أكثر إلحاحاً، لبعد الناس عن زمن الأعلام إبان قوتها، وفي زمن عنفوانها، ولاختلاط النحو بعلوم أخرى كادت أن تفسده وتخرجه عن الطريق الذي وُضع له ابتداءً، فانبرى لها دارسون ينافحون عنها ويعلمون لما يذهبون إليه من الآراء، واختلفت دعاواهم بين التيسير والتجديد والإصلاح والإلغاء، ومن بين هذه المحاولات، ما قام به شوقي ضيف في كتابه: تجديد النحو، حيث أعاد ترتيب أبواب النحو، وألغى الإعراب المحلي والتقديرى إلى غير ذلك كما دعا إبراهيم أنيس في كتابه: من أسرار العربية إلى نبذ الإعراب لعدم دلالاته على المعاني، وذكر لذلك أسباباً ساقها في كلامه، وقبلهما رفاة الطهطاوي، علي مبارك، طه حسين، قاسم أمين، وغيرهم ممن تأثروا بمحاولات ابن مضاء ومدرسة الكوفة. وهنا يظهر لنا أن هذه الدعوة ليست جديدة كما يروج لها، بل هي قديمة ولا زالت مستمرة إلى اليوم، فقد دعت إلى

ظروف فيما مضى، وما زالت تلك الظروف قائمة بل زاد احتياجنا إلى هذا التيسير وخاصة في ظل ما تمرّ به لغتنا من عزوف الدارسين عنها.

## المبحث الثاني

### عبد الكريم الفكونو جهوده النحوية

لقد حبا الله الجزائر منذ كرمها الله بالإسلام رجالاً أسهموا في بناء صرح عزتها ومجدها، من جملتهم علماء كثر أغنوا الساحة العلمية بعلومهم ومؤلفاتهم في شتى المجالات، من بينهم: الشيخ عبد الكريم الفكون.  
المطلب الأول: اسمه ونسبه:

هو الشيخ عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الفكون (بفتح الفاء وضم الكاف المشددة) القسنطيني التميمي (عبد الكريم، 1987، صفحة 7)، وقيل: القُسمطيني (بالقاف المضمومة والميم الساكنة) (عبد الله بن محمد، 2006، صفحة 514)، وقيل في نسبته إلى بني تميم غير ذلك، وهو رأي لعبد القادر الراشدي المتوفى سنة 1112 هجرية، خالف فيه جميع من ترجم للشيخ بمن فهم أسرته نفسها، يرى فيه أن هذه الأسرة ليست تميمية، ولكنها تنسب إلى بربر الأوراس سكنوا قرية تدعى فكونة (أبو القاسم، 1980، صفحة 349)، وقد ردّ هذا الرأي ورفضه أبناء الأسرة بشدة، والحقيقة حسب عميد الأسرة في عصرنا هذا: الشيخ حسونة الفكون أن انتسابهم إلى فكونة كان بسبب استقرار أحد أجدادهم بهذه القرية (جميلة، د.ت، صفحة 107)، كما أن الشيخ نفسه يثبت هذا النسب في آخر كتابه فتح المالك فيقول: «وذلك الفراغ في جمادى الأولى من سنة أربع وأربعين وألف للهجرة المصطفية، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا، على يد مؤلفه وكتابه لنفسه عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الفكون التميمي نسبا، القسنطيني دارا ومنشأ ومسكنا» (خالد بن صالح، 1430 هـ، صفحة 36)

### المطلب الثاني: مولده ونشأته العلمية ووفاته

ولد الشيخ عبد الكريم الفكون في قسنطينة عام 988 هـ الموافق لـ: 1580 م وهي السنة التي توفي فيها جده عبد الكريم الفكون فسني عليه (أبو القاسم، صفحة 254)، نشأ في عائلة جمعت بين العلم والدين والمال والسياسة، فلقد ذكر أبو القاسم سعد الله في مقدمة تحقيقه لمنشور الهداية، صفحات مشرقة من تاريخهم فيقول عنهم: «إنه ابن عائلة الفكون ذات التاريخ العريق... ونعرف أن منها شعراء بارعين، وعلماء ومتصوفة وقضاة، بل منها من نال الشهادة أثناء الغزو الإسباني لتونس» (عبد الكريم، صفحة 7) وهذا ما أثر في حياة الشيخ وانعكس عليه فصار بحق علما من أعلامها بل قد برز أقرانه وفاق خلانه، يقول عن ذلك أبو القاسم سعد الله: «ويعتبر الفكون من أبرز أفراد العائلة علما وعملا وسمعة» (عبد الكريم، صفحة 7)، بل إن نفوذ العائلة وقوتها بلغ منتهاه إبان تصدده لها، وفي هذا يقول سعد الله: «في عهده بلغت عائلة الفكون أوج قوتها المادية والمعنوية، إذ أصبحت تتمتع بنفوذ روحي بلغ درجة قصوى، عندما كان الهارب إليها ولو كان مرتكبا لأعظم الأخطاء، ولو كان من أكابر الناس والحكام، لا تلحقه إذاية بل يجد الحماية والملجأ الأمين، كما تمتعت العائلة في عهده ثم من بعده، بقيادة ركب الحج الجزائري إلى الحجاز، مع ما في ذلك من المكانة في الجزائر وفي البلدان الإسلامية التي يمر بها بين الشعوب والحكام على السواء» (عبد الكريم، صفحة 7)

إذاً فنحن لا نتحدث عن شخصية عادية، بل إننا أمام شخصية ملأت الآفاق علما وفضلا وجاها، نحن أمام علم استطاع الجمع بين المكنة العلمية والقيادة الروحية والسياسية. وهذا ما جعله بحق مقصد العلماء والفضلاء وأهل الصلاح

ومفخرة لهم، فأبو سالم العياشي المتوفى سنة 1090 هجرية، يتحدث عنه حينما التقى بابنه محمد في عودته من رحلته، فيقول: «وممن لقيته بطرابلس الشيخ الفقيه المشارك النبيه سيدي محمد بن العلامة الفهامة، الناسك الخاشع الجامع بين علي الظاهر والباطن، سيدي عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الفكون القسمني رضي الله عنه ونفعنا به، قدمها حاجا وهو أمير ركب أهل الجزائر وقسمطينة وتلك النواحي على نهج أبيه وعادته في ذلك، محافظا على سلوك سيرة والده من التؤدة والحلم والوقار، فأحبتة القلوب ومالت إليه النفوس.» (عبد الله بن محمد، 1996، الصفحات 210-211)

بل إنه في موضع آخر من كتابه طلب خدمته حُباً له وجرياً على عادة الأوائل من الصالحين، فقال: «وقد قال لي رضي الله عنه لما طلبت منه الاتصال بحضرته والانخراط في سلك أهل خدمته، إني أقول لك كما قال الإمام الشاذلي رضي الله عنه: لك مالنا من الحرمة وعليك ما علينا من الرحمة، وكان رضي الله عنه في غاية الانقباض والانزواء عن الخلق ومجانبة علوم أهل الرسوم، بعدما كان إماما يقتدى به فيها، وله في كثير منها تأليف شهد له فيها بالتقدم، أهل عصره» (عبد الله بن محمد، صفحة 211)، هذه شهادة من معاصره تبين مدى ما وصل إليه هذا العَلَمُ من العُلْم والفضل والمكانة فقد بلغ فيهما شأوا بعيد المدى، ومما أسهم في هذه التنشئة العلمية كونه سليل أسرة علمية ورث أبنائها العلم كإبراهيم بن كابر، فلهم زاوية تحمل اسمهم، ومدرسة لتعليم فنون العلم المختلفة للطلبة. وعنه يقول أحمد المقري المتوفى سنة 1041 هجرية: «علم قسمنيطة وصالحها وكبيرها ومفتيها سلالة العلماء الأكابر، ووارث المجد كإبراهيم بن كابر...عالم المغرب الأوسط غير مدافع، وله سلف علماء ذو وشهرة، ولهم في الأدب الباع المديد» (أحمد بن محمد، 1986، صفحة 482)

كانت وفاته عشية الخميس السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وألف بالطاعون (عبد الله بن محمد، صفحة 514)، الموافق ل: 1663 للميلاد (عمر رضا، 1993، صفحة 210). وقد وهم صاحب كتاب التقاط الدرر، محمد الطيب القادري المتوفى سنة 1187 هجرية، حينما تحدث عن وفاته فذكر أن اسمه: محمد، وأن وفاته كانت في الرابع والعشرين من هذا الشهر، حيث قال: «وفي رابع وعشرين من ذي الحجة توفي الفقيه المشارك، محمد بن عبد الكريم بن محمد الفكون، الطرابلسي شهيدا بالطاعون، أمير ركب الجزائر ونواحيها، السائر فيه أحسن سيرة كآبئيه» (محمد بن الطيب، 1983، صفحة 156)، والصواب ما ذكر أولاً لاتفاق المحققين عليه.

### المطلب الثالث: مؤلفاته

للشيخ مؤلفات كثيرة في علوم متنوعة، في العقيدة والتصوف وبعض القضايا الفقهية، والنحو، وفي وصف سعة علمه وكثرة تأليفه يقول عبد الرحمن الجيلالي نقلا عن تلميذه عيسى الثعالبي المتوفى سنة 1080 هجرية: «وما زال يترقى حتى انتهت إليه رئاسة العلم بقطره إفتاءً وتدريساً وتصنيفاً» (عبد الرحمن، 1994، صفحة 150)، كما نظم أحمد بن قاسم البوني المتوفى سنة 1139 هجرية في ذلك أرجوزة يقول في بعض أبياتها (أحمد بن قاسم، 2007، صفحة 96):

بسيدي عبد الكريم العالم      الصالح الفكون ذي المكارم  
مؤلف التّواليف الكثير      هو كان ذا مناقب أثير

ولتنوع هذه التأليف وتعددتها، سأقتصر هنا على الآثار النحوية والصرفية فقط.

## الفرع الأول: المؤلفات الصرفية

### 1- فتح المالك في شرح لامية ابن مالك:

وهو كتاب في علم التصريف شرح فيه لامية الأفعال للإمام ابن مالك، ذكره صاحبه في مواضع متعددة من كتابه: فتح اللطيف شرح أرجوزة المكودي في علم التصريف، ومما قاله عنه في معرض حديثه عن: أمّا: « وفيها أبحاث ذكرتها في شرحنا: فتح المالك على لامية ابن مالك» (السعيد، 2005، صفحة 40)، وقد قامت بتحقيقه الباحثة: وردة امسيلي من جامعة الجزائر عن نسخة موجودة في المكتبة المركزية بجامعة قسنطينة برقم: 8 (وردة، 2007، صفحة 52)

### 2- فتح اللطيف في شرح أرجوزة المكودي في التصريف:

وهو شرح لأرجوزة الشيخ عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي المتوفى سنة 807 هجرية، ذكره العياشي في معرض حديثه عن لقائه بابن الشيخ محمد بن عبد الكريم الفكون، فقال: «أخذ عن والده وعن أبي زكريا يحيى بن سليمان الأوراسي شرح نظم المكودي في التصريف» (عبد الله بن محمد، صفحة 282)، وقد حققه الباحث: بن براهيم سعيد من جامعة الجزائر باعتماد نسختين، إحداها موجودة في المكتبة المركزية بقسنطينة، رقم 8ب، وهي أقدم نسخة، والثانية فهي نسخة مكتبة أمقران، ولم تحمل رقما. (السعيد، صفحة 6)

## الفرع الثاني: المؤلفات النحوية

### 1- فتح الهادي في شرح جمل المجرادي:

وهو كتاب في النحو شرح فيه نظم محمد بن محمد بن محمد بن عمران المجرادي السلاوي المتوفى سنة 819 هجرية، ذكره العياشي في رحلته (عبد الله بن محمد، صفحة 282).

### 2- فتح المولى في شرح شواهد الشريف بن يعلى:

وهو شرح لشواهد العالم أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يعلى الحسيني التلمساني الفاسي المتوفى سنة 771 هجرية على الأجرومية المسمى: الدرّة النحوية في شرح معاني الأجرومية، ذكره العياشي في الرحلة، فقال عنه: «... وشرح شواهد الشريف على الأجرومية، والترم عقب كل شاهد ذكر حديث مناسب للشاهد» (عبد الله بن محمد، صفحة 282)، وقد قام بتحقيقه أبو أنوار المختار دحية عن نسخة مخطوطة بمكتبة الزاوية القاسمية بزواية الهامل بولاية بوسعادة، طبعتها دار الخليل القاسمي بالمسيلة.

### أولا- التعريف بالكتاب:

لقد كان الشيخ عبد الكريم الفكون بحق عالما موسوعيا متفننا، ألف في جميع الفنون، وتميز فيها كلها فغدت زاويته قبلة لطالبي النحو من كل ركن ركين وسطرت في ثنانيا تأليفه علوما ربطت القلوب إليها بمرسّ متين، فأنت فيها تطوف في حديقة غناء نضرة عامرة بأنواع العلوم والفنون، حتى أن أعلام عصره رفعوه فوق كلِّ سَنَام وألبسوه رداء مشيخة الإسلام وهو لقب لا يطلق إلا على الخاصة من أهل العلم، فكان يدعى بحقٍ بشيخ الإسلام.

والعالم المتمكن الحاذق لا بد له من إتقان علوم الآلة وخصوصا ما ارتبط باللغة، من نحو وتصريف وغيرهما، لأن ذلك يعد قاعدة يرتكز عليها البحث في العلوم الأخرى، بل لا يعدّ العالم عالما إلا إذا حصلها من مظانها وأتقنها وبلغ فيها عظيم الشأن ومنتهى الغاية. وهذا ما عرف به الشيخ، وما يثبت ذلك تأليفه النحوية والصرفية التي أبانت عن مستوى عال من الفهم

والتحليل مما دلّ على رصانة فكره وقوة عقله وحصافة تفكيره. ولبيان ذلك اخترت أحد كتبه النحوية التي تناولت بالشرح متنا علميا خاصا بالمبتدئين، وهو فتح المولى في شرح شواهد الشريف بن يعلى حتى أظهر مدى براعته وقوة اقتداره.

### 1- عنوان الكتاب:

اختلف المحققون في تسمية الكتاب على قولين:

-القول الأول: فتح المولى بشواهد بن يعلى، وهذا رأي أبي القاسم سعد الله، فقد أثبت هذه التسمية اعتمادا على مخطوطة له في المكتبة العباسية بالبصرة في العراق، برقم ج-64، مذكورة في قسم الأدب والشعر (أبو القاسم، صفحة 160). وقد وافقه على ذلك محقق الكتاب أبو الأنوار المختار دحية أمين المكتبة القاسمية، بزواية الهامل، لكن الأخير اعتمد على نسخة عن خزانة الشيخ محمد بنعزوز القاسمي الحسني، طبعها دار الخليل القاسمي عام 2007م.

-القول الثاني: شرح شواهد الشريف على الأجرومية: وهذا رأي ثلة من المحققين، على رأسهم تلميذه العياشي الذي يقول: «سيدي عبد الكريم الفكون بفتح الفاء وضم الكاف المشددة، أخذ عن والده وعن أبي زكريا يحيى بن سليمان الأوراسي شرح نظم المكودي في التصريف، وشرح شواهد الشريف على الأجرومية» (عبد الله بن محمد، صفحة 282)، وتبعه في ذلك محمد بن الحاج بن عبد الله الصغير الإفرائي في صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، ومحمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف في شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، وأبو القاسم الحفناوي في تعريف الخلف برجال السلف، وعادل نويس في معجم أعلام الجزائر وخير الدين الزركلي في الأعلام وعبد الرحمن الجبالي في تاريخ الجزائر العام.

وهذا الاختلاف بين التسميتين جعل أبا القاسم سعد الله يقف حائرا بينهما، إذ أنه في كتابه تاريخ الجزائر الثقافي يرى أنهما لمؤلفين مختلفين فيقول: «ومن ذلك كتابه الكبير: فتح المولى بشواهد بن يعلى... وللفكون أيضا: شرح على شواهد الشريف على الأجرومية» (أبو القاسم، صفحة 160). ثم يعقب على التسمية الثانية في الهامش، فيقول: «ولعل هذا الكتاب هو نفسه: فتح المولى» (أبو القاسم، صفحة 160)، وقد تابعه في ذلك بشير ضيف (بشير، 2007، صفحة 338)، وكلا التسميتين ثابتتان لنفس المؤلف غير أن الأولى هي التي أثبتها صاحب الكتاب نفسه في مقدمته له، هكذا: فتح المولى في شرح شواهد الشريف بن يعلى (عبد الكريم، 2007، صفحة 29)

### 2- موضوع الكتاب

الكتاب عبارة عن دراسة لغوية نحوية دلالية اعتنى فيها الشيخ بالشواهد الشعرية من كتاب (الدرة النحوية في شرح معاني الأجرومية) لمحمد بن أحمد الحسني التلمساني الفاسي المعروف بابن يعلى المتوفى سنة 771هـ، الذي يُعدّ أول شروح الأجرومية المعتمدة في بلاد المغرب (عبد القادر، 2010، صفحة 7).

### أ- الدرّة النحوية في شرح معاني الأجرومية:

هو أول شروح الأجرومية لصاحبه محمد بن أحمد بن يعلى الشريف الحسني المتوفى سنة 771هـ جريّة التلمساني (نسبا) عادل، 1980، صفحة 187)، الفاسي منزلا لتزوله بها ومكثه طويلا (خير الدين، 1987، صفحة 387)، ذكره ابن خلدون في كتابه التعريف، فقال عنه: «فارس المعقول والمنقول، وصاحب الفروع والأصول، أبوعبد الله محمد بن أحمد الشريف الحسني، ويعرف بالعلوي، نسبة إلى قرية من أعمال تلمسان، تسمى: العلّوين» (عبد الرحمن ب...، 1979، صفحة 64)، وضعه صاحبه ليبيسط به الأجرومية، وهذا ما ذكره في مقدمة كتابه، فقال: «وبعد فالغرض من هذا الكتاب، شرح ألفاظ مقدمة الشيخ الإمام النحوي

أبي عبد الله محمد بن محمد بن داوود الصنهاجي الجزومي، نصر الله ضريحه، إذ هي مقدمة مباركة من أجل ما أُلّف في علم النحو، وهي قريبة المرام، سهلة الحفظ والفهم، كثيرة النفع لمن هو مبتدئ مثلي «عبد القادر، صفحة 14»

### ب-فتح المولى في شواهد الشريف ابن يعلى:

يعدّ هذا الشرح دراسة لغوية، نحوية، دلالية لكتاب الدرّة النحوية، كما يُعدّ دراسة أدبية ونقدية في نفس الوقت، وقد جاء شرحاً لما في الدرّة من الشواهد، وإيضاحاً لما في مكنونها من الفوائد، فكان بحقّ مستوفٍ لما ارتبط بالشواهد الشعرية من كل النواحي، أظهر فيه الفكون براعةً وهدماً ورسوخاً وتفوقاً، ويُعدّ هذا السّفر:

1-دراسة لغوية: لأنّ الشيخ قام بشرح غريب ألفاظ الشواهد اعتماداً على أقوال أهل اللغة المتقدمين، فنظر في أصولها وضبط رسمها وبناءها.

2-دراسة نحوية: لأنه وقف فيها على محلّ الشاهد من كل بيت شعريّ أورده صاحب الدرّة، ولم يكتف بهذا بل قام بإعرابها إعراباً مفصلاً، ذكراً للخلاف بين النحاة إن وجد، مرجحاً لما رأى أنه الأصوب بين الآراء .

3-دراسة دلالية: حيث وظف شرح الألفاظ وإعراب الشواهد في خدمة معرفة مقصود البيت الشعري، والغرض الذي من أجله ساقه صاحب الدرّة، بل قد تحدث عن سياقاته والظروف التي قيل فيها، وهو بهذا يكاد يقترب من حقل التداولية.

4-دراسة أدبية: من خلال ترجمته للشعراء، وذكر نتف من حياتهم، وتحقيق نسبة الشواهد إليهم، وضبط ألفاظ البيت إن كان الأمر يحتاج إلى ذلك، وتسمية من سقط اسمه في المتن قصداً أو سهواً بالرجوع إلى مظان ذلك من كتب القدامى.

5-دراسة نقدية: أبان من خلالها عن ذوق في عالٍ، وحس نقدي متميّز، حينما كان يبين فيها الصائب من آراء العلماء ويزيح غيره ويردّه أو يقومه إذا وجد فيه ما يحتاج إلى ذلك، بما يملكه من ملكة نقدية، دون تفصيل أو استطراد قد يخل بالمقصود.

وقد دارت هذه الشواهد حول مسائل لغوية مختلفة، والجدول التالي يوضح بعض الأمثلة عنها:

الرقم	الشاهد الشعري	صاحبه	الباب	محل الشاهد
01	أرادتُ كلاماً فاتتت من رقيها فلم يكُ إلا ومؤها بالحواجبِ	بلا نسبة	الكلام	إطلاق الكلام على الإشارة
02	فإن أهلك فسو تجدون فقدي وإن أسلم يطب لكم المعاشُ	بلا نسبة	علامات الفعل	حذف الفاء الأخيرة من: سوف (لغة)
03	ويصهلُ في مثل جوف الطوى صهبلاً يبيّن للمُعربِ	النايغة الجعدي	الإعراب	وقوع المعرب على العارف (صاحب الخيل العراب العارف بعروبتها)
04	بأبه اقتدى عدي في الكرم ومن يُشابهه أبه فما ظلم	رؤبة بن العجاج	معرفة علامات الإعراب	إعراب الأسماء الخمسة بالحركات الظاهرة (لغة النقص)

ثانياً- منهجه:

كتاب فتح المولى سفر جليل، اهتمّ فيه صاحبه بالشواهد الشعرية من كتاب الدرّة النحوية، دون غيرها من الشواهد الأخرى وعدد هذه الشواهد مئة بيت شعري، والمكرر منها بيتان، وهما:

(1) - لعبيد الله بن حُرِّ (عبد القادر، 1996، صفحة 96)، في بابي البديل والأفعال (عبد القادر، صفحة 120):

متى تأتينا تُلِمُّمُ بنا في ديارنا  
تجدُ حطباً جَزْلاً وناراً تَأَجَّجَا

(2) - لطفة بن العبد (طفة بن العبد، 1980، صفحة 32)، في بابي الأفعال والمنادى (عبد القادر، صفحة 139):

ألا أيُّ هذا الرَّاجِرِيُّ أَحْضُرُ الوغى  
وأن أشهدَ اللِّدَاتِ هل أنت مُخْلِدي

وهذه الشواهد هي لشعراء من العصر الجاهلي و صدر الإسلام والأموي والعباسي كما يلي:

(1) - العصر الجاهلي: كاستشهاده في مسألة: واوربَ (عبد القادر، صفحة 32)، بقول امرئ القيس في المعلقة (امرؤ القيس، 2008، صفحة 48):

وليلِ كموج البحر أرخى سدولهً  
عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

(2) - عصر صدر الإسلام: كاستشهاده في مسألة: حرف العطف الواو (عبد القادر، صفحة 108)، بقول حسان بن ثابت الأنصاري (حسان بن ثابت، 1994، صفحة 20) :

هجوتَ محمد فأجبتُ عنه  
وعند الله في ذلك الجزاءُ

(3) - العصر الأموي: كاستشهاده في مسألة: تنوين الترتم (عبد القادر، صفحة 25)، بقول جرير (جرير بن عطية، 1985، صفحة 58):

أقْلِي اللّوم عاذلَ والعتابا  
وقولي إن أصبتُ لقد أصابا

(4) - العصر العباسي: كاستشهاده في مسألة: العطف (عبد القادر، صفحة 53)، بقول أبي نواس (محمد وإبراهيم، 2008، صفحة 61):

أقمنا بها صحي يوماً، ويوماً، وثالثاً  
ويوماً له يوم التَّرحُلِ خامسُ

وكأنَّ الشيخ كان يبغى أن يُغني كتابه هذا طالب العلم من العودة إلى غيره من الشروح الأخرى، وهذا ما تطرَّق له بالبيان، فقال: « لما تكرر على الطلبة في القراءة النحوية من شرح الأجروميَّة للعالم العَلَم النِّحْرير، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يعلى الحسيني ما استشهد به من الشواهد، وعسر فكُّ مقفلها وإعرابها واستخراج ما فيها من الفوائد، وكان هذا التأليف لا يستغنى عنه، ولا بدَّ لمن طلب الاقتباس من هذا العلم منه، لاحتوائه على أحكامٍ جَمَّة وأبحاثٍ مهمة، ورأيت كثيراً ممن نظر فيه من بلدنا للاستفادة، وحلَّ بحماه من أهل زماننا طالبا منه الإفادة، لا يتعرَّضُ لقراءة شواهدة إلا سرداً، ولا يتنبَّه لما انطوت عليه من مكنون لغاتها بدءاً وورداً، مع أنه لا يخلو في قراءته لها من لحنٍ فظيع، وتغييرٍ شنيع، لعدم الظفر بإمام يرجع إليه، وعماد يصار إليه في كشف ما عسر من ذلك لديه، على آتي ربما قد أُلجأني الحال من فقد العلماء إلى إقرائه للأصحاب، وإبدائه للطلاب، رأيت أن أتمم نكته الفائقة، ويواقيته الرائقة بالكلام على كمال الإفادة به لطالها، والانتفاع به لراغبها» (عبد الكريم، صفحة 28).

هذا المقطع على طوله أظهر لنا منهج الفكون في شرحه، والسبب في اختصاص الشواهد دون غيرها بالدراسة والبيان، كما أبان وأفصح عن تفرده عن غيره، فكأن شروحات الدرة عقد علم، أصبح فيه هذا الكتاب اليتيمة العصماء، جمع بين ضروب مختلفة من العلوم والفنون، تجعل طالب العلم متشوقاً إلى الاستزادة منه والنهل من معينه الصافي، لأنها تدفع عنه الملل والسأم، فهو يطوف بالقارئ بين صنوف الأدب واللغة والنقد والحديث والتفسير إلى غير ذلك.

### المبحث الثالث

#### فتح المولى وتيسير الدرس النحوي

احتاج العرب للنحو حينما تسرب اللحن والتصحيف إلى لغتهم لما امتزجوا بغيرهم من الأمم الأخرى، فبدأ بسيطا بعيدا عن التعقيد مع الخليل وعيسى بن عمر وسيبويه وغيرهم، ومضى على هذا الحال حتى اختلط بالفلسفة والمنطق، فظهرت عليه أمارات الصعوبة انبرى للتصدي لها العلماء، محاولين تخليصه مما علق به منتهجين طريق التبسيط والتيسير، فكانت أولى المحاولات لمدرسة الكوفة تلتها محاولات ابن مضاء الأندلسي وتوالت بعد ذلك الآراء الداعية إلى ذلك، حتى أصبحت منهجا للتأليف، سُمِّي عند المحدثين بمنهج تيسير النحو.

#### المطلب الأول: صعوبات النحو وضرورة تيسيره

إن فكرة تيسير النحو ليست وليدة العصر الحديث، بل هي قديمة قدم النحو نفسه، وقد برزت هذه القضية إلى الوجود بعد أن صار نوعا من الفلسفة حينما امتزج بها بعد احتكاك العرب بالثقافات الأخرى، وصار أربابه يتبارون في مسأله في أكناف الخلفاء والوزراء، فأصبح بعيدا كلَّ البعد عن هدفه الأسمى، وهو وصف اللغة وتبسيط تعلمها، تقول جنان التميمي: « وهكذا نجد أن النحو العربي بالرغم من أنه علم مكتمل يسير على منهج علمي محدد، إلا أنه يعاني من بعض المشكلات الذاتية، من مبالغة في التعليقات التي لا طائل منها، أو التعسف في الاحتكام لنظرية العامل اللفظي، مما أدى بهم إلى كثرة التقديرات والتأويلات، واعتبار الإعراب هوكلَّ النحو ودليل معانيه، بينما هو أداة من أدواته المتعددة، وإدخال التمارين غير العملية للتباهي بالمهارات النحوية، إضافة إلى اختلاف أقوال النحويين في المسألة الواحدة، وتداخل المصطلحات وقصور تعريفها» (جنان، 2013، صفحة 27). وعلى هذا فإن صعوبة النحو تظهر في المشكلات التالية:

- 1- المبالغة في التعليقات: في كثرة العلل الثواني والثالث أو العلة وعللة العلة.
- 2- المبالغة في نظرية العامل اللفظي والمعنوي وقصر البحث عن البحث عن سبب وجود العلامة
- 3- كثرة التقديرات والتأويلات لردِّ ما شدَّ عن القاعدة إليها.
- 4- اعتبار الإعراب هو كل النحو ودليل معانيه، واعتبار العلامة الإعرابية هي كبرى الدوال على المعنى.
- 5- التمارين غير العملية التي صنعت للتباهي بالمهارات النحوية.
- 6- اختلاف أقوال النحاة في المسألة الواحدة اختلافا قد يؤدي إلى التشتت أو إلى كراهة تعلم النحو
- 7- تداخل المصطلحات وتعددها للمفهوم الواحد والتباسها، مما يؤدي إلى الضبابية وعدم وضوح المقصود

هذه الصعوبات هي التي جعلت النحاة الأوائل يدركون ضرورة البحث عن حل لها، فراحوا يؤلفون المتون والمنظومات والشروح والمختصرات، محاولين تبسيط المادة العلمية وتيسيرها، تقول جنان التميمي: « وهكذا خلت مؤلفاتهم من الإسراف في التفصيل والتفسير والولوع بالاستشهاد والاحتجاج والتعليل، ذلك أن همهم الوحيد هو تقريب النحو للمتعلمين» (جنان، صفحة

28)

#### فتح المولى وتيسير الدرس النحوي

#### المطلب الثاني:

والفكون أحد هؤلاء العلماء فقد أدرك هذه الصعوبات أيضا، لذا ألف كتبه النحوية بناء على ذلك، والملاحظ عليها كلها أنها جاءت شروحا لمتون علمية وضعها أصحابها لتقريب المادة العلمية إلى طالبها، وقد تقصد فيها كلها الوصول إلى

الممارسة الفعلية للغة، على اعتبار أنها الطريقة المثلى للتواصل. من خلال تدريب الطالب على الربط بين العلامة الإعرابية والمعنى، وتطبيق ذلك على الشواهد المختلفة، وقد جاءت محاولاته في كتبه كلها وفي: "فتح المولى" خاصة، كما يلي:

(1) لقد سار الفكون على طريق النحاة العرب القدامى في تحقيقهم للمسائل اللغوية، فقد جعل الفكون من الشواهد التي كانت ماثرا للدراسة، مجالاً لتطبيق القواعد النحوية واللغوية، فتراه يشرح غريبها ويبين أصله ويفصل في ذلك بما يراه مناسباً لطالب العلم، ويسنده إلى صاحبة تحقيقاً اعتماداً على الدواوين وكتب اللغة، ثم يقوم بإعرابه إعراباً مفصلاً، ويذكر اختلافات النحاة فيه ويبسط أقوالهم، ويرجح أحدها أو يخالفهم جميعاً بما يراه أقرب إلى الصواب، بل قد يستطرد أحياناً فيخرج إلى قضايا مرتبطة بسياق هذا الشاهد ليتمكن من إعرابه إعراباً سليماً، ثم يذكر المقصود منه ومحل الشاهد فيه، بأسلوب سهل بسيط واضح وفصيح، بعيد عن التعقيد والغموض والغرابة.

إن الفكون لم يكن مجرد شارح عاديّ لمتن من المتون العلمية، بل قد جمع إلى تمكنه من ذلك حسه النقدي وذوقه الفني الأدبي، حيث تراه يدرس المسائل فيبين الصواب ويوضح الغلط ويقومه، ثم يترجم للشعراء ويذكر نكتاً من حياتهم، فأنت في هذا الكتاب تطوف في حديقة علم غناء وارفة الظلال، جمعت أدبا ولغة ونقداً. وهذا ما عناه بقوله المحقق: «عبارة عن روضٍ أنيقٍ يتضوّع منه أريجُ الشعر الرّزين، والحديث النبوي الشريف، والحكايات الأدبية الراقية، مع ترجمة للشعراء بين المختصرة والمستوفاة، كلّ هذا في أسلوب شيقٍ رائعٍ، تقرأه في يسرٍ وسهولةٍ» (عبد الكريم، صفحة 18)، وحقّ للفكون أن يكون في شرحه بهذا المستوى، فقد كان ملزماً بأن يقدم مادته العلمية في أبهى حلة وأجملها، بالإضافة إلى إحاطتها للموضوع من جميع جوانبه بطريقة لا تدعو إلى الملل والسأم، مع يسر في الطرح وبساطة في التعبير، وجمال في الأسلوب، لأنه فيه في مقام المعلم الذي يحرص على نشر النفع بين طلابه وتلامذته.

(2) يعدّ فتح المولى قراءة ثانية لمنظومة الدرّة النحوية، إذ اقتصر فيه الفكون على دراسة الشواهد الشعرية، لما تضمنته من فوائد، رأى هو نفسه أهميتها على طلبة العلم، وهذا ما صرح به حقيقة، إذ يقول عن ذلك: «رأيت أن أتمم نكته الفائقة، ويواقيته الرائقة بالكلام على كمال الإفادة به لطلابها، والانتفاع بما فيه لراغبها» (عبد الكريم، صفحة 28)، والأصل في وضع المتون هو تبسيط العلوم وتيسير دراستها.

(3) رتب الأبواب ترتيباً انتقل فيه من العام إلى الخاص، وفق ما كان سائداً عند النحاة قبله، فبدأ بالكلام وما يتعلق به ثم أشار إلى أقسامه وبين أحوال كل قسم تفصيلاً، لينتقل بعد ذلك إلى أحوال الإعراب والبناء فأقسام الإعراب إلى أن يصل إلى باب المخفوضات من الأسماء. وهذا الترتيب يعتمد أساساً على التدرج الذي يساعد طالب النحو على الفهم والاستيعاب.

(4) لم يخرج الفكون عن طريقة القدامى في التزام منهج التقسيم والتبويب، إذ سار فيه على نهج الأجرومية، فاستهل كتابه بالحديث عن الكلام وقسمه إلى اسم وفعل وحرف، ثم انتقل إلى الإعراب والبناء، وبين أقسام كل نوع، فأقسام الإعراب أربعة: الرفع والنصب والجر والجزم، وأقسام البناء أربعة أيضاً: الضم والفتح والكسر والسكون، وهكذا إلى أن أتى على جميع الأبواب وأقسامها تفصيلاً بطريقة ابتعد أتى فيها على جميع القواعد دون الخوض في الاختلافات.

(5) انتهج الفكون في أغلب آرائه طريق الكوفيين، نظراً لابتعادهم عن التوسع في القياس والتعليل، ففي مسألة: سوف التي تدخل على الفعل المضارع، فتدُلُّ معه على الاستقبال، فقد رأى بأنها مرادفة للسين. أخذاً برأي مدرسة الكوفة، وقد يجوز حذف الفاء منها قياساً على كيف، في قول الشاعر:

كي يجنحون إلى السجن وما تُثرتُ قتلاكُم ولظى الهيجاءِ تضطرمُّ؟

وهو قول منسوب للكوفيين، حكاه الكسائي (عبد الكريم، 2007، صفحة 89)

(4)- لم يَمِلِ الفكون في كتابه إلى لغة دون لغة بل اعتبر أن كل ما ورد عن العرب يصح أن يستشهد به، وأجازه ولم يلو عنقه لإخضاعه للقاعدة، ولم يعتبره شاذًا يحفظ ولا يقاس عليه، كراهيه في كسر سكون نون جمع المذكر السالم في حال الجرّ بالإضافة، فقد اعتبرها لغة لها قاعدتها الخاصة بها، ومنه قول الشاعر:

ما سدَّ حِيٍّ من الأحياءِ مسدَّهُمُ إلا الخلائف من بعدِ النَّبِيِّينِ

حيث ورد لفظ: النبيين مكسور النون وهو جمع مذكر سالم، وهو رأي المبرد والأخفش (عبد الكريم، 2007، صفحة 136). ومثله، رأيه في حذف نون اسم الموصول (اللذان)، فقد أجازه واعتبره لغة من اللغات وليس من قبيل الضرورة الشعرية، في قول الشاعر:

أبني كليبٍ أين عَمِّيَ اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا

ودعا إلى تعميمه في الشعر وغيره (عبد الكريم، 2007، صفحة 140)

(5)- أكثر الفكون من الاستشهاد بالقرآن والحديث والشعر، والحكم والأمثال ولم يفرّق في الاستشهاد بكل ذلك، ففي شرح بيت رؤبة بن العجاج، في إعراب الأسماء الخمسة بالحركات، استشهد بأربعة أحاديث ومثل عربي، فالأحاديث التي استشهد بها، هي: أ- "لا تُسمّوا العنب كرما، فإنما الكرم الرجل المسلم"

ب- "نهى أن تسترضع الحمقاء، فإنّ اللبن يتشبهه"

ج- "إن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب"

د- "فمن زاد أو نقص فقد أساء وظلم"

أما المثل، فهو: من أشبه أباه فما ظلم (عبد الكريم، 2007، صفحة 98)

(6)- اختار في دراسته الشواهد الشعرية دون غيرها، لما تحمله من حمولة معرفية مختلفة، جمعت بين الدرس المعجمي إفراداً وتركيباً والدرسين النحوي والصرفي وحتى البلاغي، فالشارح فيها يدرّب القارئ على بناء النصوص، فلا يكتفي بذكر القواعد مجتزأة ومنفصلة عن النص، بل يربطها بنصوصها من كلام العرب الرصين.

(7)- استنبط الأحكام وفق استعمال العرب المطّرد، بوصف الظاهرة النحوية انطلاقاً من الشاهد مباشرة، حتى ولو عارضت القواعد المتفق عليها، بدون تأويل أو قياس أو غير ذلك، لذا تراه يعلل لما شدّد عن القاعدة، ويجد له المخرج المناسب، ضمن إطار المنهج الوصفي، وهذا ما يجعله ينأى عن التعليقات المنطقية، ومن ذلك إقراره للغة القصر في الأسماء الخمسة والمثنى.

(8)- جاءت دراسته للشواهد شاملة لكل ما يرتبط بها ابتداء من القائل بالحديث عن شيء من حياته الاجتماعية والنفسية، إلى المعجم اللغوي الإفرادي، ومن ثم إلى الجانب النحوي التركيبي، فكأنه بذلك يؤسس لما يعرف في علم اللغة الحديث، بعلم النص أو علم اللغة النصي أو نحو النص أو غيرها من المصطلحات المعاصرة، على حدّ قول فولفجانجهاينه من وديترفمفيجر: «يجب على علم اللغة النصي أن يبقى بحثه محصوراً في أبنية النصوص وصياغاتها، مع إحاطته بالعلاقات الاتصالية والاجتماعية والنفسية العامة» (هاينه من وفيفيجر، 1999، صفحة 11)، مما يساعد على تبسيط الدرس اللغوي.

(9)- ربط بين الإعراب والمعنى، حيث اعتبر الغاية القصوى منه هي الوصول إلى المعنى، لذا يراح يوضح معاني الأبيات اعتماداً على ترجيح أحد الآراء الإعرابية، التي تتناسب مع المعنى، ومن ذلك رأيه في المضارع المنصوب بأن المضمره وجوبا بعد: أو،

إذ يقول: «قول النحاة أنها بمعنى: "إلا أن" أو "إلى أن" غير محرّر، وإنما هي بمعنى: إلى، وحدها، أو: إلا، وحدها» (عبد الكريم، صفحة 162). واستشهد على ذلك بقول امرئ القيس محاولاً إثبات رأيه من خلال الغوص في معنى البيت.

(10)- جمع بين النظرية والإجراء: إذ أنه في جميع الشواهد التي قام بشرحها، واستنبط منها الأحكام الإعرابية، أعربها إعراباً مفصلاً، فكأنه اعتبرها موضعاً للإجراء، ومحللاً للدربة، لتعويد الطالب على فهم القواعد النحوية ومعرفة أحوال المفردات والتراكيب .

(11)- كتاب الفكون موجه أساساً للمبتدئين فهو يعدّ من النحو التعليمي، لذا اهتمّ فيه بالضروريات والأساسيات، وابتعد عن الخلافات ولم يشغل نفسه بها إلا ما اضطره إلى ذلك، ففي حديثه عن: (من) في قول النابغة:

وقفتُ فيها أصيلناً أحدثها  
عيّتُ جواباً وما بالريع من أحدٍ

خالف صاحب المتن المشروح الشريف ابن يعلى، الذي اعتبرها: لاستغراق الجنس، ورأى أنها زائدة للتوكيد، وهو قول للبصريين (عبد الكريم، 2007، صفحة 69)

(12)- جمع بين إيراده الشواهد وشرحها وبسط القواعد وبيانها: وفيه عمد إلى إعطاء القاعدة النحوية وبيّن موضعها وفصل في ذلك، وأعطى الشاهد عليها وشرحه شرحاً مبسطاً، كأنه أراد أن يقول لك إن وظيفة النحو ليست مقصورة على دراسة القواعد وحفظها واعتبارها غاية البحث، بل الهدف الذي من أجله قعدت القواعد هو بناء النصوص بطريقة سليمة، وفهم معانيها ودلالاتها، وفي هذا تقول جنان التميمي: «إن مشكلتنا في تعليم النحو في مدارسنا أننا نحفظهم القواعد حفظاً، وهم لم يتقنوا العربية بعد، لبُعد الشقّة بين العامية التي نتحدثها وبين اللغة التي نقرأها ونكتبها، ومن الضروري تغذية عقل الطالب أولاً بالنصوص اللغوية السليمة، ثم تعليمه القواعد التي تحكم هذه اللغة» (جنان، صفحة 76).

وهكذا كان حال العرب حتى وقت قريب فإنهم كانوا يرسلون أبناءهم إلى البادية إذا أحسوا بتسرب اللحن إلى ألسنتهم أو أرادوا تدعيم ملكتهم اللغوية، فعند ما جاء الرحالة الإنجليزي والسويسري الأصل جون لويس بيركهارت إلى الحجاز عام 1814م كانت بعض قبائل مكة خصوصاً الأشراف لا يزالون يتمسكون بهذه العادة عندما كانوا يدفعون بأبنائهم إلى المراضع الأعرابيات في البادية حتى ينشأ الأطفال شجعاناً فصحاء اللسان أصحاب الجسم (بيركهارت، 2007، صفحة 193)

لقد سار الفكون في كتابه هذا على طريق التيسير، وابتعد عن كل ما يعقّد النحو، فمحاولته هذه تعدّ من بواكير المحاولات في الجزائر، غير أنها لا زالت تعدّ في أول الطريق، إذ أننا نلمح بين الفينة والأخرى نرى نزوعه إلى التفصيل الذي قد يدعو إلى الملل والسأم، هذا التفصيل الذي يدعوه إليه ما تراكم في ذهنه من طرائق الأولين في التعليم، وخاصة أننا نتحدث عن شخصية درست كل حياتها في زاوية الأسرة الفكونية، ولا يخفى على أيّ أحد ما يعتمد عليه العلماء من طرائق تقليدية هناك. فالفكون هنا يحاول أن يتخلص مما علق بذهنه من ذلك، وقد نجح على العموم إلا أن هذا النجاح لا زال يعوزه التدريب.

#### خاتمة:

إنّ محاولة الفكون في شرحه للدرة النحوية تُعدّ إحدى المحاولات الرائدة في تبسيط النحو وتيسيره على طلبة العلم، وقد جاء ذلك كما يلي:

- جاء كتابه في شكل شرح لمنظومة الدرة النحوية، والأصل في وضع المتون هو تبسيط العلوم وتيسير دراستها.  
- جاء ترتيبه للأبواب ترتيباً انتقل فيه من العام إلى الخاص وهذا الترتيب يعتمد أساساً على التدرج الذي يساعد طالب النحو على الفهم والاستيعاب.

- قسم كتابه وفق تقسيم الأجرومية إلى أبواب وكل باب إلى أقسام وهكذا حصراً للمادة العلمية وتيسيراً للانتقال من باب إلى باب ومن قسم إلى قسم.

- لم يلتفت في شرحه للشواهد إلى التفريعات التي انشغل بها بعض النحاة بل اقتصر على الضروريات فقط، مما يحتاجه المبتدئون

- استنبط الأحكام وفق استعمال العرب المطرد، بوصف الظاهرة النحوية انطلاقاً من الشاهد مباشرة

- جاءت دراسته للشواهد شاملة لكل ما يرتبط بها ابتداءً من القائل بالحديث عن شيء من حياته الاجتماعية والنفسية، إلى المعجم اللغوي الإفرادي، ومن ثم إلى الجانب النحوي التركيبي، فكأنه بذلك يؤسس لما يعرف في علم اللغة الحديث، بعلم النص أو علم اللغة النصي أو نحو النص

- ربط بين الإعراب والمعنى، حيث اعتبر الغاية القصوى منه هي الوصول إلى المعنى.

- اختار في دراسته الشواهد الشعرية دون غيرها، لما تحمله هذه الشواهد من حمولة معرفية مختلفة، جمعت بين الدرس المعجمي إفراداً وتركيباً والدرسين النحوي والصرفي وحتى البلاغي.

- جمع بين النظرية والإجراء: فالفكون في جميع الشواهد التي قام بشرحها، واستنبط منها الأحكام الإعرابية، أعربها إعراباً مفصلاً، فكأنه اعتبرها موضعاً للإجراء، ومحللاً للدربة، لتعويد الطالب على فهم القواعد النحوية

- جمع بين إيراد الشواهد وشرحها وبسط القواعد وبيانها: وفيه عمد الفكون إلى إعطاء القاعدة النحوية وبيّن موضعها وفصل في ذلك، وأعطى الشاهد عليها وشرحه شرحاً مبسطاً، ليبين أن وظيفة النحو هي بناء النصوص ومعرفة الدلالات وفهم المعاني.

- انتهج في غالب آرائه طريق الكوفيين

- أكثر من الاستشهاد بالقرآن والحديث والشعر والأمثال والحكم ولم يفرق بينها

وقد سار في جميع تصانيفه على نفس الخطى، باعتماد نفس المنهج الذي وضعه لنفسه من الاهتمام بالمنظومات النحوية والصرفية دون غيرها، بشرحها وإعراب مفرداتها أو شواهداها، وشرح غريبها والتعليق على ذلك، ذاكراً للاختلافات إن وجدت مرجحاً بينها ما أمكنه إلى ذلك، جامعاً بين النظر في القواعد وتطبيقها على صنوف الكلام دون اعتبارها قانوناً لا يجوز خرقه أو الحيد عنه.

#### قائمة المصادر والمراجع:

- الأنصاري حسان بن ثابت. (1994). ديوان حسان بن ثابت. بيروت: دار الكتب العلمية.  
البغدادي عبد القادر. (1996). خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب. القاهرة: مكتبة الخانجي.  
البكري طرفة بن العبد. (1980). ديوان طرفة بن العبد. بيروت: دار صادر.

- البوني أحمد بن قاسم. (2007). الدرّة المصونة في علماء وصلحاء بونة. عنابة: منشورات بونة للبحوث والدراسات.
- التميمي جنان. (2013). النحو العربي في ظلال اللسانيات الحديثة. بيروت: 2013.
- الجيلالي عبد الرحمن. (1994). تاريخ الجزائر العام. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- الخطفي جريبر بن عطية. (1985). ديوان جريبر. بيروت: دار صادر.
- الزركلي خير الدين. (1987). الأعلام. بيروت: دار العلم للملايين.
- الشبل خالد بن صالح. (1430هـ). فتح المالك في شرح لامية ابن مالك لعبد الكريم الفكون -دراسة وتحقيق- (أطروحة دكتوراه). المدينة المنورة، كلية اللغة العربية: الجامعة الإسلامية.
- العايشي عبد الله بن محمد. (1996). ماء الموائد، رحلة العياشي. الإسكندرية: دار المعارف.
- العايشي عبد الله بن محمد. (2006). الرحلة العياشية. أبوظبي: دار السويدي للنشر والتوزيع.
- العايشي عبد الله بن محمد. (2006). الرحلة العياشية. أبوظبي: دار السويدي للنشر والتوزيع.
- الفكون عبد الكريم. (1987). منشورات الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- الفكون عبد الكريم. (2007). فتح المولى في شرح شواهد الشريف ابن يعلى. المسيلة: دار الخليل القاسمي.
- القادري محمد بن الطيب. (1983). كتاب التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر. بيروت: دار الآفاق الجديدة.
- الكندي امرؤ القيس. (2008). ديوان امرؤ القيس. بيروت: دار المعرفة.
- المعاشي جميلة. (د.ت). الأسرات المحلية الحاكمة في بايلك الشرق الجزائري. قسنطينة: ديوان المطبوعات الجامعية.
- المقري أحمد بن محمد. (1986). نفع الطيب من غصن أندلس الرطيب. بيروت: دار صادر.
- امسيلي وردة. (2007). شرح لامية الأفعال لعبد الكريم الفكون القسنطيني -دراسة وتحقيق- أطروحة دكتوراه. الجزائر، قسم اللغة العربية وآدابها، الجزائر: جامعة الجزائر.
- بن براهيم السعيد. (2005). فتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التصريف لعبد الكريم الفكون القسنطيني -دراسة وتحقيق- (أطروحة دكتوراه). الجزائر، جامعة الجزائر: قسم اللغة العربية وآدابها.
- بن خلدون عبد الرحمن. (1979). التعريف بابن خلدون ورحلته شرقا وغربا. بيروت: منشورات دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر.
- جون لويس بيركهارت. (2007). رحلات إلى شبه الجزيرة العربية. بيروت: مؤسسة الانتشار العربي.
- خلف الأحمر. (1961). مقدمة في النحو. دمشق.
- سعد الله أبو القاسم. (1980). تاريخ الجزائر الثقافي. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- ضيف بشير. (2007). فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث. الجزائر: منشورات ثالثة.
- عبد الرحمن حاج صالح. (1973). أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية. الجزائر: مجلة اللسانيات 4ع.
- عمرو بن بحر الجاحظ. (د.ت). الحيوان. مصر: مكتبة مصطفى الباي الحلبي.
- فاضلي محمد، وشمس الدين ابراهيم. (2008). شرح ديوان أبي نواس. بيروت: دار صبح.
- فولفجانج هاينه من، وديتر فيمفيجر. (1999). مدخل إلى علم اللغة النصي. الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.
- كحالة عمر رضا. (1993). معجم المؤلفين. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- محمد ابن منظور. (د.ت). لسان العرب. مصر: المكتبة التوفيقية.
- مهدي المخزومي. (1959). مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو. مصر: مطبعة الحلبي.
- نوميز عادل. (1980). معجم أعلام الجزائر. بيروت: مؤسسة نوميز الثقافية.
- ياشي عبد القادر. (2010). الدرّة النحوية في شرح الجرومية لأبي عبد الله الشريف التلمساني -دراسة وتحقيق- أطروحة ماجستير. وهران، قسم اللغة العربية وآدابها: جامعة السانانية وهران.